

## 642) كرسى المتنبى - وَيَبِينُ فِي مَآ مَسَّ مِنْهُ بَنَانُهُ - حلقة

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبى الموسوم بكرسى المتنبى. ونحن الان بحمد الله تعالى - [00:00:00](#)

في الحلقة السادسة والاربعين بعد المائتين في القصيدة مائة واربع وعشرين وقد وصلنا الى البيت الخامس والعشرين قال المتنبى لتبخر. يا من اذا ورد البلاد كتابه قبل الجيوش ثنى الجيوش تحيرا. انت الوحيد اذا ارتكبت طريقة ومن الرديف وقد ركبت غدا فرأى قطف الرجال - [00:00:10](#)

قول وقت نباته وقطفت انت القول لما نور فهو المشيع فهو المشيع بالمسامع ان مضى وهو المضاعف فحسنه ان كرر واذا سكت فان ابليغ خاطب قلم لك اتخذ الاصابع منبرا ورسائل قطع العداة - [00:00:40](#)

انسحابها فرأوا قنا واسنة فدعاك حسدك الرئيس وامسكوا ودعاك خالك الرئيس الاكبر خلفت صفاتك في العيون كلامه يملأ مسمعي من ابصر رأيت همة ناقتي في ناقة نقلت يدا سرحا وخفا مجمرا - [00:01:00](#)

ترك الدخان الرمهي في اوطانها طلبا لقوم يوقظون العنبر وتكرمت ركوباتها عن مبرك تقع فيه وليس مسكا اذفر. هم. طيب شو قال اذا في البيت الخامس والعشرين ويبين فيما مس منه بنانه يعني هذا القلم اللي هو - [00:01:25](#)

اذا مس البنانه هذا القلم بنان اصبعه طرف اصبعه اذا مس القلم اللي هو القصب اه تيه المدل يظهر في هذا القلم تيه المدل انه مسكني ابنه العميد تمام فيأتيه - [00:01:45](#)

ويصبيه الدلال. ايش الذي القلم القصب؟ اه ويصبيه الدلال. فالتربي شو بقول؟ فلو مشى اقترف فلو كانت لديه القدرة على المشي قام القلم من الطاولة ومشى لرأيته يتبخر في مشيته عتيها - [00:02:04](#)

دلالا وفخرا ان هذا الخشب قد مست اه اه اصابعه الممدوح وهو ابن العميد قد مست جميل صح الصورة مبالغة صح بس مش يعني مبالغة اصلا. مم. اذا قال اه اه - [00:02:24](#)

آآ ويبين فيما مس منه بنانه تيه المدل فلو مشى لتبخر. ثم قال في البيت السادس والعشرين يا من اذا ورد البلاد كتابه قبل الجيوش ثنى الجيوش تحيرا. يعني اذا وصل كتابك ايها الممدوح يا ابن العميد اذا وصل كتابك الذي كتبه بقلمك - [00:02:43](#)

الى العدو فان هذا الكتاب يثني الجيش عن ان يغزوكم. فكان القلم قام مقام برد جيش الاعداء وهذه اشارة او مرة هذه المرة الثانية التي يعظم فيها المتنبى دور القلم - [00:03:03](#)

البيت اللي قبله حكيناه في القصيدة السابقة لما قال اه يتكسب القصب الضعيف بكفه شرفا على صم الرماح ومفخرة يعني يأتيه القلم على الرماح وهنا ايضا قال ان دور القلم في كف جيش الاعداء اه مثل دور الجيش - [00:03:21](#)

اذ انه لو ارسل كتابه الذي كتبه بهذا القلم الى هذا الجيش وهو جيش الاعداء لاثنى الجيش قبل ان يصل اليك وعاد فلم يغزو بلدك ليش؟ قال يا من اذا ورد البلاد كتابه قبل الجيوش ثنى يعني اثناها عن عزمها الجيوش تحيرا. تحيرت مما تحيرت الجيش -

[00:03:38](#)

تحير الجيش اه من يعني اما ان يكون الكتاب مخيفا مرعبا فنزل في قلوبهم منزلة الرعب فقذف الله فعادوا ادراجهم خائبين لم يتقدموا تقن وعقلا وخطابا اتفقا على انه هذه الحرب ليس فيها آآ رابح. سيخسر الجميع في هذه الحرب فيقتنع - [00:03:58](#)

قائد الجيش بما ورد اليهم من كتاب ابن العميد فيعود. وهو يريد ان يقول لا هم ايش؟ مش يقتنعوا مش اقتناع لان الحرف ايش

اقتناع. الحرف فيها اخافة يا انزال الرعب فيها قوة فيها جبروت. فقال ان جبروت قلمك الذي يقذف الرعب في قلوب الاعداء يجعل جيش الاعداء ينثني - [00:04:23](#)

ويعود متقهقرا فكأن قلمك قام مقام الجيش المنتصر. ثم قال في البيت السابع والعشرين انت الوحيد اذا ارتكبت طريقة ومن الرديف وقد ركبت غضبا فرأى قال انت الوحيد الذي سن طريقة في الكتابة مقنعة مرعبة. فما احد يستطيع ان يجاريك فيها. انت الوحيد اذا - [00:04:43](#)

ارتكبت ارتكبت طبعا سننت يعني فعلت طريقة اي طريقة في الكتابة. ومن الرديف؟ اه الرديف الذي تجلسه خلفك اه في الحديث النبوي الشريف اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم آ خلفه. اتوقع عن ابن عباس الحديث - [00:05:03](#)  
فو كان غلاما صغيرا فاردفه يعني وضعه خلفه على على الخيل او على الناقة وقال آ آني يا غلام اني اعلمك كلمات والى اخر الحديث احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك. فالرديف اللي بتردده خلفك. قال ومن الرديف وقد ركبت غضبا فرى. يعني من يستطيع ان يكون شبيهه - [00:05:21](#)

لك او ان يلحق بك لان رغيف اللي وراك مباشرة يلحق بك وقد ركبت غضبا فوق وقد ركبت اسدا. وقد ركبت غضنفرة قد يكون يعني اراد المتنبي انه ركب الممدوح وهو ابن العميد على اسد فما يستطيع احد ان يلحقه او - [00:05:41](#)  
انه الممنوع قد ركبت اي صارت ركبت صورتك على صورة اسد. فاخفت قلوب الاعداء وما احد ها يستطيع لا ان يلحق قبل اساتذه اذا هجم ولا ان يركب ان يكون رديفا على الاسد ما حد يقدر يركب الاسد لانه الاسد ملك. اه اذا اه اراد ذلك - [00:05:58](#)  
انه لن يستطيع. فعلى الجهتين اما انك ركبت اسدا فلا احد يردفك يجيء خلفك. او انت الاسد فلا احد يلحق بك لا سرعة ولا ركوبا. هم قال ومن الرديف وقد ركبت غضبا فرغدا فطبعا من اسماء الاسد. والمتنبي يستخدم اسماء الاسدي لازم تصير دراسة عندنا. باسماء الاسد اه في - [00:06:18](#)

بشعر المتنبي. طيب ثم قال في البيت الثامن والعشرين قطف الرجال القول وقت نباته وقطفت انت القول لما نور. يقارن بين كتابات الاخرين وكتابة ابن العبيد. قال قطف يعني اخذ من قطف الثمار - [00:06:38](#)  
رجال القول وقت نباته. يعني اول نباته يعني طلع نبتت من الارض لساته ليس فيه اثمار ليس فيها ولو كان في اثمار ما كانت الثمرة ناضجة. فيشبهه كتابة الاخرين مم بالثمرة النيئة او الثمرة العجرة - [00:06:55](#)  
او التي ليس فيها ثمر استعجلوا كتابتهم او لم يكتبوها باختار اه قطف الرجال القول واقتنابته. وتروى قبل نباته انت لسة حتى لسة مش طالع النبتة مش طالعة. وعلى الجهتين انه يريد ان يقول ان كلامهم بارد بسيط ليس فيه حلاوة. ليس فيه طلاوة ليس فيه ثمر غير ناضج. او ايش قال له - [00:07:15](#)

طفت انت القول لما نور. فان تنور وازهر واثمر وصار ناضجا فقطفت فاعطيته للناس فاكلته الناس او وجدت فيه الناس حلاوة وطلاوة وغذى اجسادهم وعقولهم. اما الاخرون قطفوا القول قبل اثماره - [00:07:37](#)  
ثم قال في البيت التاسع والعشرين فهو المشيع بالمسامع ان مضى وهو المضاعف حسنه ان كرر. اذا اذا قلته اه بظلوا في اذن السامعين فهو المشيع. المشيع يقول تشيعت الضيف الى باب المنزل يعني ماشي معه حتى غادر. هذا - [00:07:57](#)  
شيعته وطبعا اخلاق الاسلام ان تشيع الضيف. انك تطلع معه مش والله تفتح له الباب ويلا مع السلامة. انك تمشي معه الى الشارع مثلا والى ان ان توصله الى يعني تمشي تشيعه. فهو المشيع. فقال لك قول هذا الامير يشيع الاسماء. يعني يبقى في الاسماع دائرا. ها ان مضى - [00:08:17](#)

اه يعني ان انتهى فما بينتهي بوقت السماع بظله يدور في اسماعهم فكأنه يشيع اسماعهم. صورة جميلة والله. فهو بالمسامع ان مضى وهو المضاعف حسنه ان كرر وهذا الكلام العالي بقول ان كررت - [00:08:37](#)  
لفظ هذا الكلام والنظر فيه وجدت في كل مرة معنى جديدا. فبان لك حسن جديد في هذا المعنى الجديد فقال وهو المضاعف كلما اعدت النظر فيه بان لك فيه معنا جديد. حسنه ان كرر ان كررته. لانه بعض القول اذا كرر سمج - [00:08:55](#)

واذا اعدته بان ضعفه. ممكن يفاجئك اول الامر لكن ان اعدت قراءته بان لك ضعفه. لكن كلام هذا الممدوح اه وقول هذا ممدوح ان اعدته وكررت به بان لك فيه بان لك فيه كل مرة معنى جديد. نعم - [00:09:16](#)

ثم قال في البيت الثالث واذا سكت فان ابلغ خاطب قلم لك اتخذ الاصابع منبره قال لك اذا كنت ساكت في مجلس انت لست ساكتا. هناك من يتكلم عنك كلامك - [00:09:36](#)

اه كلامك الذي اه القول الذي كتبته اتخذ الاصابع لانه انت تكتب بالقلم منبرة فكأنه القول ارتقى على هذه الاصابع هذا القلم فخطبت في الناس فانت لست ساكتا. الكلام الذي الذي هو موجود في الصحف يتكلم عنك وهو ابلغ خاطب. واذا - [00:09:50](#)

تكتف ان ابلغ خاطب قلم لك اتخذ الاصابع منبرا. ثم قال في البيت الواحد والثلاثين ورسائل قطع العداة سحاءها فأروا قنا واسنة وسنورا. رسائل. وايضا قام مقام الكلام منك حتى ولو كنت ساكتا رسائل. فرسائل - [00:10:10](#)

يمكن ان ترفع ويمكن ان تجر ويمكن ان تنصب. فاذا رفعتها فقلت ورسائل فالواو عطف على قلم اه فعطف الواو عطف ورسائل عطف على كلمة قلم فكانه قال واذا سكت فان ابلغ خاطب قلم ورسائل فمعطوفة على قلم - [00:10:30](#)

اللي هي اه خبر انه مرفوع فهذا اسم معطوف مرفوع. واذا قلت ورسائل بتكون واوروباً يعني ورب رسائل. واذا كنت ورسائل فعل على اشتغال يعني المفعول به لفعل محذوف. اه دل عليه اه ما بعده. كقوله تعالى والسماء بنيانها بايد وانا لموسعون. اه - [00:10:50](#)

فبيكون مفعول به لفعل محذوف بكون الفعل بعده اه يعني في ضمير يعود عليه. مم. اذا ورسائل او ورسائل او ورسائل قطع العداة سحاءها والسحاء الخيط اللي هاي الرسالة بتكون ملفوفة وبكون عليها خيط هذا بسموه السحاء - [00:11:10](#)

او مفروض اسحاءه زي قناة مفردة قناة يعني التاء مربوطة في اخرها. فقال اذا الاعداء فكوا الخيط تبع الرسالة وفتحوا الرسالة ليقروا ما فيها ماذا قروا؟ اه فأروا قنا. وجدوا الكلام يقوم مقام الرماح. الرماح. واسنة والاسنة ايضا الرماح - [00:11:28](#)

هي طبعا رأس الرمح المدب القاتل وسنور وسنور الدرع او الدروع. فقال لك وجدوا الحرب قائمة في هذا الرسائل فكأنها ايضا تقوم مقام الجيش فتلقي الرعب في قلوب الاعداء فما يتجاوزون ما كتبت بخافوا. بينقصوا بيتراجعوا - [00:11:48](#)

ثم قال في البيت الثاني والثلاثين فدعاك حسدك الرئيس وامسكوا ودعاك خالقك الرئيس الاكبر. فاللي حسدوك اه او كرئيس يعني رئيس القول وهو ابن العميد كان عميدا في الكتابة اه بنقول هؤلاء الحاسدون الحسة الجمع حاسد طبعا. هؤلاء الحاسدون يريدون ان ينزلوا من مكانتك. لكنهم ما استطاعوا - [00:12:08](#)

ان يتجاوزوك فقالوا انه رئيس او انه مثلا ملك. اه. وامسكوا يعني توقفوا عندك ما اضافوا لك صفة اخرى مع انك تستحق اعظم من ذلك لكنه امسكوا اه وهم ايضا لا يريدون ان يقولوا عنك كلمة واحدة حساة ولكنهم لم يستطيعوا تجاوزك - [00:12:35](#)

لعظيم ما تفعل عظيم ما تفعل جبه حسدهم فخفف منه فقالوا هذه الكلمة لكن الحسد ظل موجودا فلم تجاوزوا الكلمة فيضيف اليها آ معنا اخر تستحق انت. فقال فدعاك حسدك - [00:12:55](#)

الرئيس وامسك ودعاك خالقك الرئيس الاكبر لكن الله تعالى دعاك الرئيس الاكبر. اذ لا ملك اكبر منك ولا في الكتابة اعظم منك وقال الرئيس دعاك اخالك دعاك لم؟ مم خصك به تعالى - [00:13:13](#)

من العظمة في السلطان وفي الكتابة ثم قال في البيت الثالث والثلاثين خلفت صفاتك في العيون كلامه. قال طب منين من اين اتيت بهذا ايها المتنبى؟ قلت ان الله قد دعا هذا الملك الرئيس - [00:13:33](#)

الاكبر؟ قال اه خلفت صفاتك التي اعطاك الله اياها من الشجاعة والبلاغة والفصاحة والاقدام والعدل اه صفاتك هذه في العيون كلامه يعني كلام الله فبدل ان يقول الله وتسمع هذا الكلام وحيا من الله تعالى متعك بهذه الصفات التي قامت مقام القول والله بلاغة هذه -

[00:13:47](#)

جمال انه يعني الصفات التي وهبتها من الله تعالى هي كلام الله التي الذي انا عرفت من خلاله انه دعاك الرئيس الاكبر. اه. خلفت صفاته في العيون كلامه كالخط مثل اراد ان يشبهه. قال كالخط يملأ مسمعي. مسمع الاذن. فمسمع يعني الاذنين. من ابصر. فانت -

[00:14:11](#)

بتشوفه اذا كنت ما حكي انت الخط النص المكتوب هل تكلم ما لوش لسان. لكن انت اذا قرأته ما لم يسمعك فكانه قاعد بيحكي

فصفات الخط الظاهرة بالقراءة هي المتكلمة - [00:14:31](#)

اه فكأنها تسمعك. وصفاتك التي وهبك الله اياها هي المتكلمة عن الله فكأننا نسمع كلام الله فيك انك الرئيس الاكبر جميل والله كالخط

يملاً مسمعي من ابصر يعني من رأى هذا الخط فقرأه في خياله او في ذهنه او في نفسه. هم. ثم قال - [00:14:48](#)

في البيت الرابع والثلاثين رأيت همة ناقتي في ناقة نقلت يدا سروحا وخفا مجمرًا قال همتك عظمت همتي. قال رأيت همة ناقتي

في ناقة اه يتحدث عنه علو همة الممدوح - [00:15:10](#)

قل ان علو همتك فيما تركب من النوق هو الذي اعدى اه من اه اه يعني اعداؤه يعني جعل من العدو. مم. اعدى ناقتي فصارت همتها

عالية مثل همة ناقتك. فهذه الناقة نقلت يدا - [00:15:30](#)

يعني اقدام النوق يدا سرحا والسرح صارت ايه؟ شريعة السير يعني صرح بنقول سرحان يعني ماشي بسرعة فسهلة السير وخفا

الخوف معروف مجبرا المجرم يعني التي وطأت على الحجارة فذلت الحجارة كانها ايش؟ كسرت الحجارة فناقتي - [00:15:50](#)

لم تعبأ بالحجارة التي يعني بالعثرات التي في الطريق داست باخفافها على هذه الحجارة فكسرتها الطريق فصارت تمشي بسرعة. وما

ذلك وما تلك الهمة العظيمة في ناقة الا مما رأيت من الهمة العظيمة في ناقتك. فكأنه يقول - [00:16:10](#)

ان همتي العظيمة مستوحاة من همتك انت العظيمة او العظيمة ايها الملك ثم قال في البيت الخامس والثلاثين تركت دخان الرمث في

اوطانها طلبا لقوم يوقدون عنها عن برا. هذا هذا الدلال اللي حكيناه في الحلقة السابقة على انه - [00:16:30](#)

اه وشققنا عليه ثوبا اخضر ان تحولت من الصحراء الى الجنان الواري فقال تركت اه ناقتي دخان الرمث. والرمث النبات الذي به فكانوا

يحطوه الاعراب يعني في مجامرهم او في يعني اه مواضع اه طعامهم او في مواضع استدفائهم بالنار فيحرقونه - [00:16:48](#)

فقال ان تركت دخان الرمث في اوطانها اي تركت بلاد الاعراب حيث يوقدون خشب الرمث نينارا بها وطبعًا ربما تكون رائحته ليست

رائحة طيبة. طلبا طالبا انا لقوم يوقدون العنبرة. الاعراب - [00:17:08](#)

بدون الرمث يستدفئون به من برد الصحراء واهل فارس اهل المدينة والحضارة يوقدون العنبر والعنبر آآ عود آآ من الطيب اذا

حرقت فاحت رائحة العنبر رفحت رائحة العطر في الاجواء. هي ممكن تكون مدح لبني لاهل بلاد فارس - [00:17:28](#)

وقد تكون ذما بالمناسبة. انه احنا على طبيعتنا وعلى سجيتنا ونواجه الصحراء. انتم مدللين. اه احنا بنحرق من اجل ان نستدفي انتم

مدللين داخل بيوت بتحرقه مشان تشموا رائحة طيبة. اه - [00:17:49](#)

مممكن هكذا وهكذا بتبلي لئن احنا قلنا ذلك كثيرا انه البيت له اكثر من وجه. اذا ترك الدخان الرمثي في اوطانها طلبا لقوم يوقدون

العنبرة ثم قال قال في البيت السادس والثلاثين وتكرمت تنزهت ركوباتها يعني ركب هذه الناقة عن مبرك تقعان فيه. يعني اه

اه كانت - [00:18:03](#)

في بلادنا في بلاد العربي في بلاد الاعراب في بلاد البدوي كانت ركوباتها حين تبرك تبرك ايش؟ آآ في رمل وفي ربما آآ يعني آآ ورق

يابس ها. الان صارت تبرك آآ ركوبات ناقتي وليس فيه وليس مسكا - [00:18:23](#)

قنطرة صارت تبرك في ورق حين تدعس عليه او حين يعني تطأ عليه يفوح المسك والاظفر فالرائحة الطيبة فيعني يقارن بين

المكاليف وبين الدولتين وبين المنطقتين وقلنا قد يكون في وقد يكون ذنب ويفهم على الجهتين - [00:18:43](#)

كرمت ركوباتها عن مبرك تقعان فيه وليس مسكا اظفرا. اذا بهذا البيت اه ننهي هذه الحلقة نتوقف عنده ان شاء الله تعالى ولنتقاكم

في الحلقة القادمة الحلقة السابعة والاربعين بعد المائتين فاذا ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى

وبركاته - [00:19:03](#)